أغاريد

للشاعر معمر رعبيس « من أسرة عكاظ »

مزامير داود هلمى ورددى
على مسمع التاريخ ألحان أحمد
تهادت على الدنيا ، وقد جل نبتها :
كأن صداها : الغيث يهمى بفدفد
أغاريد يشدوها الزمان بعالم
يصيخ لأوراق ، ويرنو لمسجد ! !
مزاميرها فجر : وقيثارها هدى
وألحانها نور به الكون يهتدى
إذا صدحت سالت شآبيب أدمعى
وإن همست فالقلب محراب مسجد
أغاريد لا تلقى الحداة فمن لها
بحاد يغنيها لشرق مصفد ؟ ؟

أغاريد أحيت عالما بعد موته ... وجمعت الدنيا على خير مقصد
وأهدرت الأنساب فى ظل راية ... ووحدت الآراء بعد تعدد
ألا إنه الإسلام ينبوع حكمة ! ! ... تدفق من سلساله كل مورد
سرى فى شرايين الزمان حضارة ... كفى أنها سوت مسودا بسيد
ولم تجعل الدنيا نصيبا لأبيض ... لتجعل كأس الذل من حظ أسود
فظلت بها الدنيا سماء لأنجم ... يضيء دجاها فرقد بعد فرقد
لقد عقمت أم الزمان فلم تلد ... ولن تلد الأيام مثل محمد
فياليت شعرى أين منها حضارة ... تنادى بشرع جاهلى معقد
تقول بأن السود هم أهل ذلة ... وتزعم أن البيض هم أهل سؤدد
وتحسب أنا فى زمان تقدم ... فيالك من وهم سريع التبدد
تأمل فهل تلقى سوى لوعة الأسى ... وأنة مفجوع وطرف مسهد
أرى عالما يبكى وغربا محطما ... وشرقا حزينا كاليتيم المشرد
ألا إنه الأسلام دين ودولة ... وذوب تسابيح ، وفيض تهجد
هو المشعل الوضاء فى حلكة الدجى ... هو الأمل الباقى وأنشودة الغد